واقع القراءة الالكترونية في عصر التكنولوجية الرقمية
دراسة حالة بجامعة الحاج لخضر-باتنة1-الجزائر

د. خالدة هناء سيدهم د. العربي بن حجار ميلود
جامعة باتنة01 جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

مستخلص

إن التحول الرقمي الذي يشهده سوق الكتاب في جميع أنحاء العالم قد بدأ منذ عدة سنوات بالفعل-15 سنة-، حيث أضحت أجهزة القراءة الإلكترونية من القارئ الإلكتروني وحتى الهاتف الذكي، عنصرا مهما في علوم التربية، كون من العلوم على أهمية غرس حب القراءة في نفس الشخص، وتربيته على حبها حتى تصبح عادة له يمارسها، ويستمتع بها في عصر التكنولوجية الرقمية.

تساهم القراءة الالكترونية بطريقة فعالة، في تحقيق أهداف عامة لكل الفئات كبار وأطفال، في كل التخصصات وبجميع اللغات.

إذ تعرف القراءة الالكترونية على أنها إدراك دلالة الأصوات والكلمات،بتوفير حامل، أو جهاز الكتروني، أو هاتف ذكي، من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على الصورة، والصوت، مثل: قصص الأطفال المصورة الالكترونية، والكتب الالكترونية المسموعة، وكتب البريل الناطقة للمكفوفين، والدوريات والمجلات الالكترونية.

ضمن المكتبات، التوثيق، الأرشيف، المعلومات...الخ، فإن الطالب، الأستاذ وخاصة طلبة الدراسات العليا،هم بحاجة لجودة الخدمات، فكفاءة الشركات المنتجة لأجهزة القراءة، إضافة للاعتماد على طرق ووسائل حديثة لتنمية الميول القرائية، خاصة أن هناك أساليب كثيرة متنوعة، لتنمية الميول القرائية التقليدية، والالكترونية، نستطيع الاعتماد عليها معا.

كما يساعد الميل للجانب النفسي الالكتروني، والذي يبرز التفاعل المستمر بين حاجاته الأساسية والوسائل التي يتبعها لإشباع هذه الحاجات، ومن أهم أسباب التعامل مع القراءة الالكترونية:

- ظهور مختلف التكنولوجيات الحديثة: حواسيب، انترنت، هواتف الذكية.
- عزوف فئة المستفيدين من القراءة الورقية (طلبة الجامعة، الأطفال، فئة المكفوفين...الخ).

الكلمات المفتاحية:

واقع القراءة الالكترونية- e-book-التكنولوجية الرقمية- دراسة حالة- جامعة الحاج لخضر-باتنة-الجزائر.

Résumé

La transformation numérique assistée par le marché du livre dans le monde qui avait commencé il y a plusieurs années déjà (15 ans), et comme exemple : Smartphone, La lecture est un élément important dans l'enseignement des sciences, Beaucoup de sciences souligne l'importance d'inculquer l'amour de la lecture à la même personne, et àdevenir une habitude pratiqué et apprécié dans l'ère numérique.

Et pour contribuer à la manière efficace de la lecture électronique, Pour atteindre les objectifs généraux de et des différents lecteurs, dans toutes les disciplines dans toutes les langues, En outre, les objectifs globaux pour chacune des disciplines au sein des bibliothèques, de la documentation, et des archives.

Il comme définition de la lecture électronique : est un signe pour reconnaître les sons et les mots, Fournir le support, un dispositif électronique, ou un Smartphone, Grâce à un environnement interactif basé sur l'image, le son, Tels que : des histoires pour enfants illustré les livres audio, électroniques, des livres en braille pour parler aveugle, périodiques et revues électroniques.

La priorité la plus importante fournie au bénéficiaire, un étudiant, un professeur, en particulier pour les étudiants, mais on a besoin et de la qualité de service, et l'efficacité des entreprises qui produisent des dispositifs de lecture, En plus de compter sur des méthodes modernes et des moyens pour le développement de tendances alphabétisation, et cela pourrait aider à incliner le côté-mail psychologique, qui met en évidence l'interaction continue entre les besoins et les moyens de base suivie pour répondre à ces besoins, et les raisons les plus importantes pour le traitement des lecteurs:

• l'émergence de diverses nouvelles technologies: ordinateurs, l'Internet, les téléphones intelligents.

• réticence des bénéficiaires classe de papier lecture (étudiants universitaires, les enfants, la catégorie aveugle ... etc).

Mots clés :

La réalité de la lecture électronique- E-book- la technologie numérique -Une étude de cas-l'Université Hadj Lakhdar-Batna1-Algérie.

مقدمة:

تساهم القراءة الالكترونية بطريقة فعالة، في تحقيق أهداف عامة لكل الفئات كبار وأطفال، في كل التخصصات وبجميع اللغات، إضافة للأهداف العامة لكل التخصصات ضمن المكتبات، التوثيق، الأرشيف، المعلومات...الخ.

سنحاول من خلال الدراسة توضيح كيفية تعامل طلبة جامعة باتنة1 مع عصر التكنولوجية الرقمية، من خلال الاعتماد على القراءة الالكترونية، مع إبراز مشاكل القراءة الالكترونية من وجهة نظر الطلبة، خاصة أن مجالات استخدامها كثيرة في هذا العصر، أصبحت معظم تطبيقاته في مجال القراءة بمختلف التخصصات الكترونية، وما هي أهم الحلول الواضحة من أجل الحد من الصعوبات وتوفير أسهل الطرق للبحث لطلبتنا، في نفس الوقت أنجعها علميا وبحثيا.

إشكالية وتساؤلات الدراسة:

تعبر القراءة الالكترونية عن واقع وناتج للعديد من التقنيات والتكنولوجيات الحديثة، في مجالات المكتبات والمعلومات، وكذا التوثيق، الأرشيف، ممزوجة بتكنولوجيات الاتصال، التي ساعدت بطريقة كبيرة، في نشر طرق ووسائل القراءة الالكترونية، ومنه فالإشكالية المطروحة في الدراسة هي كالتالي:

ما هو واقع وصعوبات القراءة الإلكترونية لطلبة الماستر بجامعة الحاج لخضر باتنة 1- الجزائر؟

لتنبثق عنها أسئلة فرعية كالآتي:

ما هي أهم مجالات استخدامها؟ ما هي أهم الحلول الملائمة لهذه الصعوبات في عصر التكنولوجية الرقمية؟ كيف يتم التعامل مع القراءة الالكترونية كحالة بجامعة الحاج لخضر-باتنة-الجزائر؟

فرضيات البحث:

تعتبر الفرضيات من أهم عناصر منهجية العلوم الإنسانية عموما، وتخصص علم المكتبات والتوثيق خصوصا،وأهم الفرضيات المقدمة بالدراسة هي:

- قد تواجه القراءة الالكترونية صعوبات كثيرة في مجال الاستخدام، والتطبيق بجامعة الحاج لخضر-باتنة1 - كواقع مرهون بحلول علمية واضحة.

- قد تؤدى صعوبات القراءة الالكترونية بجامعة الحاج لخضر – باتنة1-، إلى ظهور تحديات مستقبلية تتماشى مع مجالات الاستخدام، والإمكانيات التكنولوجية، المالية، والبشرية المتوفرة بالجامعة.

أهدف الدراسة:الهدف من هذه الدراسة هو:

- الوصول لحلول واقعية من أجل تمكين طلبة جامعة الحاج لخضر- باتنة1- الاعتماد على القراءة الالكترونية بالطريقة الصحيحة والملائمة للبحث العلمي.

- توضيح أهم التحديات المستقبلية في مجالات القراءة الالكترونية، بمختلف مجالاتها بجامعة الحاج لخضر-باتنة1-.

أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة في:

- التعرف على واقع القراءة الالكترونية لطلبة الماستر بجامعة –باتنة1-.

- التعرف على استراتيجية وضع الحلول المناسبة بجامعة –باتنة1- من أجل فاعلية القراءة الالكترونية.

مجالات الدراسة:

المجال الزمني:دامت الدراسة حوالي 01 شهر.

المجال المكاني:شعبة علم المكتبات والتوثيقجامعة الحاج لخضر- باتنة1-الجزائر.

المجال البشري:102 طالب ماستر علم المكتبات-تخصص إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق.

منهج البحث:

تم إعتمادنا على منهج دارسة حالة كونهالمنهج الأمثل لدراسة واقع القراءة الالكترونية ومجالات استخدامها، بجامعة الحاج لخضر-باتنة1-الجزائر، مع الاعتماد على بحوث ميدانية للتعرف على صعوبات القراءة الالكترونية، وبعض الحلول الواقعية،للتعرف على التحديات المستقبلية، لمجالات تطبيق القراءة الالكترونية.

وسائل جمع البيانات:تعتبر وسائل جمع البياناتعنصرمهم في الدراسة، وقد اعتمدنا على ما يلي:

استمارة استبانة:

لقد تمت عملية توزيع استمارة الاستبانة بطريقة مباشرة، علىطلبة ماستر علم المكتبات وقد تم توزيع 102 استمارة، واسترجاع 90 استمارة لمختلف الطلبة:

إناث وذكور، ومثلت نسبة الإناث بنسبة 80%بالفئة المستجوبة، كانت عملية جمع المعلومات، فورية من أجل تحليل واستخلاص، الصعوبات، الحلول، والنتائج حول موضوع الدراسة، أسئلة الاستمارة كانت ما بين المفتوحة والمغلقة من اجل توضيح بعض الجوانب العلمية للدراسة، إضافة لتنوع الخيارات المقدمة في الاستمارة، من أجل أن تكون الإجابات مفيدة منهجيا وعلميا بالدراسة قدر المستطاع.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

القراءة الالكترونية:

إدراك دلالة الأصوات، والكلمات، بتوفير حامل أو جهاز الكتروني، أو هاتف ذكي، من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على الصورة، والصوت، مثل: قصص الأطفالالمصورة الإلكترونية[1].

التكنولوجية الرقمية:

تمثل التكنولوجية الرقمية بتخصص علم المكتبات والتوثيق، بالاعتماد على عدة مصطلحات أهمها:

- النشر الالكتروني، والذي يعرفه الدكتور احمد بدر في كتابه علم المكتبات و المعلومات: بأنه" الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها و عرضها الكترونيا أو رقميا عبر شبكات الاتصال هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص،صور،رسومات يتم معالجتها أليا".[2]

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:[3]

تحت مظلة وزارة التعليم العالي،برز المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، ليكون فضاء رحبا لتشييد مستقبل واعد في تطور التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، قام المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد بتأليف عدد ٣٤ كتيّب بشكل احترافي عن كل موضوع من المواضيع التي تُعنى بالتعلم الإلكتروني والتي أتيحت للمستخدم كمجموعة من الكتيبات الخاصة، والتي تضم جميع المعلومـات والمعارف والأوعية الفكرية التي يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات. حيـث أن المحتوى متاح ومحدّث. من خلال نشر مواد تهدف إلى تقديم معلومات عن التعلم الإلكتروني على وجه الخصوص والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد عامة، كما استخدمت مخرجات هذه الكتيبات في نشر المعرفة وتعزيز الوعي المتزايد حول أهداف وأنشطة وأدوات وآليات التعلم الإلكتروني، ومن أهم نتائج الدراسة:

- نشر تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بما يتوافق مع معايير الجودة.
- الإسهام في تقويم مشروعات وبرامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- دعم الأبحاث والدراسات في مجالات التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد.
- وضع معايير الجودة النوعية لتصميم المواد التعليمية الرقمية، وإنتاجها، ونشرها.
- تقديم الاستشارات للجهات ذات الصلة في مجالات الاختصاص.
- تشجيع بناء البرمجيات التعليمية وتعميمها لخدمة العملية التعليميةفي مؤسسات التعليم الجامعي،على القطاعين العام الخاص.
- تشجيع المشروعات المتميزة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتنسيق بينها.
- عقد اللقاءات، وتنظيم المؤتمرات، وورش العمل، التي تسهم في تطوير التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- التعاون الدولي مع المنظمات والهيئات العالمية والجهات المماثلة.

الدراسة الثانية:[4]

دراسة حول القراءة الالكترونية، حول المكتبة الرقمية "نون"،تعنى نون من خلال منبرها هذا في خطوة سبّاقة لمواكبة التطور التكنولوجي المتسارع، بالحديث حول مدى تطور مفهوم القراءة لدى مجتمعنا بشكل عام. وقد اختلفت الآراء بين معارض وموافق، الأمر الذي استجدى التوقف عنده لإلقاء نظرة عن كثب في موضوع القراءة الإلكترونية.

ومن أهم نتائج الدراسة: موقع مكتبة نون nooonbooks.com. مكتبة نون الإلكترونية، هي إحدى خدمات شركة المفكرون الجدد New Thinkers، ومكتبة نون هي منظومة الكترونية متخصصة في عالم الكتب والثقافة، تمتلك خبرات واسعة في هذا المجال. كما أنها متعاقدة مع حوالي 600 دار نشر في العالم العربي. تمتاز عناوين الكتب المتاحة من خلالها بغزارة موادها وتنوع حقولها العلمية والثقافية والادبية والدينية وغيرها من المجالات الاخرى. يقدم موقع نون مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب الالكترونية. حيث أننا نتعامل مع المئات من الكتاب والناشرين ومع الآلاف من الأسماء التي تندرج تحت فئات وحقول مختلفة. هل هناك ما هو أفضل من مرافقة كتابك الالكتروني لك في كل مكان وقراءته من أي جهاز؟ نون فكرت بهذا وجعلته ممكنا. بإمكانك استخدام "تطبيق نون" المجاني لقراءة الكتب من خلال الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، يمكنك أيضا استخدام أي تطبيق يدعمه موقع نون. اضافة الى ذلك، فان تطبيق نون يفسح لك المجال لاستخدام

عدد من الخصائص والمميزات لجعل عملية القراءة أكثر بساطة ويسرا، كعلامة القراءة (book mark) أو خاصية اضافة الملاحظات على صفحات الكتب.

1- القراءة الإلكترونية إفرازات جديدة للتكنولوجيا الرقمية:

القراءة هي أداة أساسية للتعلم مدى الحياة، ومن المهم للجميع تطوير أساسيات وثقافة القراءة، فهي فن وأداة لا تقدر بثمن، وهي واحدة من أكثر الأنشطة الهامة في الحياة التي من خلالها ندخل حياة وتجارب الآخرين وتوسيع معرفتنا ونطاق الخبرة، وهي دور حاسم في التنمية الشاملة للفرد والأمة، ويمكن الحصول على تجربة القراءة في المكتبة كونها خريطة طريق للقراءة[5]،فهي النشاط الثقافي الذي لم يتغير على مر الزمن، ولكن هناك تغير من الناحية الفيسيولوجية لدماغ البشر، فالقراءة الإلكترونية هي عالم ثوري جديد[6]، والتكنولوجيا الرقمية أحد السياقات البديلة لدعم القراءة المتنوعة لكثير من الطلاب، وفي نفس الوقت يمكن للأساتذة تقديم مجموعة متنوعة من الأساليب والمواد اللازمة لتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة، على الرغم من أن الطلاب كبروا في العصر الرقمي ولديهم مجموعة واسعة من المهارات التقنية، إلا أنه من المهم على الأساتذة دمج إستخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية وهذا حتى يتسنى للطلبة إكتشاف القراءة والكتابة بطرق جديدة[7].

حيث نشأت القراءة الالكترونية في ظل التكنولوجيا الحديثة التي غيرت بشكل كبير عادات القراءة بين الناس، وتطورات التحول الرقمي الذي شهده سوق الكتاب في جميع أنحاء العالم، حيث أصبحت أجهزة القراءة الإلكترونية، من القارئ الإلكتروني، وحتى الهاتف الذكي الذي وفر للطلاب الوصول الفوري للعديد من المعلومات واسترجاعها وتبادل الملفات والتفاعل مع الأساتذة والزملاء الطلاب[8/9]، مشهدًا مألوفا في العديد من البلدان خاصة الأوروبية مثل: ألمانيا، وقد أرست الكتب الإلكترونية قواعدها منذ فترة طويلة، وفي بعض البلدان العربية: مصر، الجزائر، قطر، الإمارات العربية...الخ.

حيث توفرت الموارد الإلكترونية في أشكال مختلفة مثل الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية، والدوريات الإلكترونية وحتى المناقشات والأخبار الإلكترونية، وأرشيف البيانات الإلكترونية، وما حسن علاقة المستفيد بهذه الموارد هو شبكة الإنترنت كونها[10]:

- تسهل الوصول للمعلومات.
- تعزز عادات القراءة.
- تسريع النجاح الأكاديمي من خلال إتاحة المعلومات بسهولة.
- تحسين المهارات الإدارية والمهنية.

2- الموارد الإلكترونية نموذجللتعلم الحديث:

أصبحت الموارد الإلكترونية عنصرا ثابتا للعديد من المكتبات الأكاديمية، حيث يمكن الوصول إليها من أي مكان ومن قبل العديد من المستخدمين وفي نفس الوقت[11]،وقد أشارت الدراسات أن إستخدام النصوص الإلكترونية بما في ذلك الكتب الإلكترونية لا يعني أن القراء قاموا بالتخلي عن الأشكال الأخرى، ولكن في المقابل نجد أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الطلاب يختارون شكل آخر من القراءة، وهذا لأسباب إما براغماتية حسب إحتياجات الطلاب وفي الوقت المناسب، أو كون الأشكال الإلكترونية سهلة الوصول[12] داخل وخارج الحرم الجامعي[13] بعكس النسخة المطبوعة غير المتوفرة[14].

كما أنالموارد الإلكترونية تساعد في طرق التدريس[15]، ومعظم الطلاب لديهم خبرة كبيرة على شبكة الإنترنت، وتمكنوا من الوصول إلى المواد التي كانت مرهقة ومكلفة لإعادة إستخدامها بحيث مكنتهم من إحضار أدلتهم وحججهم إلى المحاضرات وأقسام المناقشة، كما أن الأساتذة هم أيضا استفادوا من هذه الموارد القيمة، من خلال توظيف مجموعة من الأدوات

المفيدة[16]، وخطوة إيجابية من الجانب الاقتصادي كون المستخدم يستغرق وقتا أقل مقابل استخدامه للكتب المطبوعة، فقراءة الكتب الإلكترونية تسمح للمستفيد من إمكانية الوصول إلى المحتوى المطلوب والانتقال من خلال النص، والمرونة وإمكانية توفير الكثير من الموارد[17].

3- الدراسة الميدانية:

3- 1تعريف جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر:

تم إنشاء جامعة الحاج لخضر بموجب المرسوم رقم 79/77 المؤرخبتاريخ 20 جوان 1977 بالضبط بداية شهر سبتمبر بنفس العام نشأت في إطار مركز جامعي، مقسم الى قسمين:[18]

- قسم العلوم القانونية المسمى حاليا (العرقوب) أما قسم الثاني للغة العربية وآدابها المتواجدة حاليا بالحاج لخضر بعد انتقالها من مكانها سابقا وهي المزرعة القديمة بالمنطقة الصناعية فهو او هيكل انطلقت فيه الدراسة الجامعية بولاية باتنة ومرت بعدة مراحل وأماكن مختلفة من الولاية نذكرهم بالتفصيل.ومنذ سنة 1978 شهدت الجامعة تطورات عدة في جميع الهياكل البيداغوجيا معتمدين على معاهد عدة كالبيولوجيا ،والعلوم الدقيقة والتكنولوجيا وتحتوي على مخابر وورشات وهي بالمكان المسمى سابقا المستشفى العتيق ويطلق عليه حاليا (عبروق مداني Cub).

- أما سنة 1979 دعمت بمركز لثانوية تم فيها استقبال معهد العلوم القانونية واللغة والآداب وفتح معهد جديد للعلوم الاقتصادية يسمى حاليا (بن بعطوش عبد العالي).

- فسنة 1980 تم استغلال مركز التكوين المهني والإداري ليكون مقر لمعهد الفلاحة يسمى حاليا مركز البحث بالمحافظة.

-أما سنة1985 ضم ستة معاهد تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 89/136 المؤرخ في 01 أوت 1989 وبداية هذا التاريخ شهدت جامعة الحاج لخضر نهضة كبيرة على المستويين الهيكلي والبيداغوجي بتأسيس قاعدة جديدة منها مقاعد بيداغوجيا ومقرات الإيواء بالمكان المسمى حاليا جامعة الحاج لخضر.وبتعدد الاختصاصات استقطبت العديد من الطلبة داخل وخارج الولاية وكان العدد سنة 1989 يصل الى 10 ألاف الى غاية 2012 وصل العدد59239 مستفيد.

-أهم الكليات والمعاهد:بتاريخ 11 أفريل 2010 صدر المرسوم التنفيذي رقم 109/10 الذي يهيكل جامعة باتنة إلى 07 كليات وأربع معاهد.

الكليات:1- كلية العلوم.2- كلية الطب.3- كلية التكنولوجيا.4- كلية الحقوق والعلوم السياسية.5- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.6-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.7- كلية الآداب واللغات.

المعاهد :1- معهد النظافة و الأمن الصناعي.2- معهد الهندسة المدنية و الري و الهندسة المعمارية.3- معهد علوم و تقنيات النشطات البدنية و الرياضية.4- معهد البيطرة و العلوم الفلاحية.

وفي سنة 2005 انطلق التكوين في جامعة باتنة بنظام ل.م.د في أربع ميادين و فقا للمرسوم التنفيذي رقم 04-371 المؤرخ في 21 نوفمبر2004 ليصل عدد الميادين سنة 2010 إلي 10 ميادين و في إطار تحسين الحياة الجامعية للطلبة سجل على مستوى جامعة باتنة المشروع الواعد القطب الجامعي الجديد بفسديس يبعد (12 كلم عن مدينة باتنة) و يزيد في قدرة الجامعة على استيعاب الطلبة الوافدين من معظم ولايات الوطن حيث تدعمت ولاية باتنة بقطب جامعي جديد بمدينة فسديس بطاقة استيعاب 22000 مقعد بيداغوجي و 12000 سرير ، مع برنامج إضافي يقدر بـ 5000 مقعد بيداغوجي + 4000 سرير.

كما شهدت السنة الجامعية 2012/2011 افتتاح ملحقة بريكة على بعد 88 كم جنوب مدينة باتنة بطاقة استيعابية قدرها 2000 مقعد بيداغوجي + 1000 سرير.

2-3 تحليل أسئلة الاستمارة:

القراءة الالكترونية:

	التكرار	النسبة المئوية
قراءة بالاعتماد على الحاسوب	56	62.22
قراءة بالاعتماد على وسائط+حاسوب	34	37.78
قراءة بالاعتماد على برمجيات	/	/
المجموع	90	% 100

تحليل وتأويل البيانات:

اعتبرت الفئة المستجوبة من طلبة الماستر، أن القراءة الالكترونية كمصطلح، تعتمد بنسبة كبيرة جدا على الحاسوب بصفة أساسية، إضافة لوسائط، وهذا يدل على أن الطلبة لديهم معلومات علمية حول: القراءة الالكترونية.

أهم مجالات استخدامات القراءة الالكترونية بالنسبة للطالب الجامعي:

	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب الالكتروني	70	77.78
التعليم عن بعد	08	08.89
التسويق الالكتروني	/	/
مكتبة رقمية	/	/
مجلات وصحف الكترونية	12	13.33
المجموع	90	% 100

تحليل وتأويل البيانات:

يعتبر هذا السؤال جد مهم بالنسبة للطلبة، وهذا حسب رأيهم الشخصي، لما يقدمه للدراسة، وكانت أكبر نسبة إجابة هو الكتاب الالكتروني، والذي يمثل الدعم الاساسى والسبب الرئيسي لتواجد القراءة الالكترونية، أما عنصري: التسويق الالكتروني، والمكتبة الرقمية لم تجدهم الفئة مجال بل تحدى مستقبلي.

التعامل مع القراءة الالكترونية في ظل تواجد الكتاب الورقي:

	التكرار	النسبة المئوية
تعامل كبير جدا للقراءة الالكترونية	82	91.11
تعامل نسبي	08	08.89
عدم تعامل	/	/
المجموع	90	% 100

تحليل وتأويل البيانات:

رغم تواجد توجه ورقي في العديد من الدراسات المتواجدة في مختلف مصادر المعلومات مثل: الكتب والرسائل الجامعية، والموسوعات الورقية، لكن تبقى القراءة الالكترونية بالنسبة للطلبة بوابة جديدة علمية، ذات ايجابيات غير متناهية.

طرق التحصل على كتب الكترونية بالنسبة للطالب الجامعي :

	التكرار	النسبة المئوية
الانترنت	70	77.78
المكتبة الجامعية	13	14.44
المكتبات الخاصة(تجارية)	07	07.78
المجموع	90	% 100

تحليل وتأويل البيانات:

قد تم اختيار الانترنت كطريقة سهلة، ومتاحة للتحصل على كتب الكترونية، خاصة مع تواجد عدة استعدادات تكنولوجية، تقدمها مؤسسات البريد والمواصلات،في مجال الانترنت، تليها المكتبة الجامعية والتي لاتوفر النسبة اللازمة للطالب الجامعي،في مجال الاقتناء الالكتروني، وهذا يرجع لعدة أسباب حسب الطلبة من أهمها: عدم تواجد ميزانية كافية لهذا، إضافة لمشاركة الخواص كطريقة جديدة للتحصل على الكتب الالكترونية.

أسباب التوجه للقراءة الالكترونية :

	التكرار	النسبة المئوية
سرعة المعلومات	35	38.89
تنوع المعلومات	13	14.44
اللغات الأجنبية	10	11.11
كثرة المعلومات	17	18.89
تخصص المعلومات	/	/
كلها	15	16.67
المجموع	90	% 100

تحليل وتأويل البيانات:

تساعد القراءة الالكترونية الطلبة على الحصول على عدة ميزات، مما يجعل توجههم للقراءة الالكترونية حسب الجدول كأول رتبة لسرعة المعلومات والتي تعد سببا مهمة جدا للطلبة، إضافة لكثرة المعلومات وللغات الأجنبية، إضافة لتواجد عدد من الطلبة الذين يجدون أن عدد العناصر مجتمعة قد تكون أسباب واضحة للتوجه للقراءة الالكترونية.

نسبة ايجابية القراءة الالكترونية:

	التكرار	النسبة المئوية
نسبة كبيرة جدا	82	91.11
نسبة متوسطة	08	08.89
نسبة ضئيلة	/	/
المجموع	90	% 100

تحليل وتأويل البيانات:

يجد الطلبة أن نسبة إيجابية القراءة الالكترونية، تمثل نسبة عالية جدا، لما تقدمه القراءة الالكترونية لتخصص علم المكتبات، ولكل النقاط الايجابية المتواجدة بها.

أهم الصعوبات التي تواجهكم للتعامل مع القراءة الالكترونية:

	التكرار	النسبة المئوية
مشكل اللغة	55	61.11
مشكل مادي اقتصادي	25	27.77
مشكل اجتماعي	/	/
مشكل علمي	10	11.11
مشكل نوع المعلومات	/	/
أخرى	/	/
المجموع	90	%100

تحليل وتأويل البيانات:

قدمت عدة اقتراحات في مجال الصعوبات، من أجل إتاحة اختيارات أكثر، وتحليل أهم، لكن انحصرت إجابة الطلبة في 03 اختيارات فقط، لكن تبقى هنالك صعوبات وعيوب أخرى مثل:

- من عيوب بعض التطبيقات، أنه لايوفر كل الكتب التي تريد، ولكنه يوفر قائمة جميلة جيدة.

- أما أهم العيوب فهو عدم دعم دور النشر العربية، عن طريق تطبيقات خاصة بهم إلا بصيغة PDF فأنت ستضطر لتحميل الكتب بهذه الصيغة ووضعها على الجهاز لتقرأها .

اضافة لجملة من العوائق والمشكلات منها [19]:

- حقوق الملكية الفكرية من أكثر وأخطر المشاكل المترتبة عن اتساع رقعة النشر الالكتروني، حيث أن أغلبية التشريعات لم تستطع بعد ضمان حماية لحقوق المؤلفين،أمام القرصنة والنسخ غير القانوني لمؤلفات دون علم أصحابها.

- ارتفاع تكلفة اقتناء الأجهزة اللازمة للاستفادة من برمجيات القراءة الالكترونية إضافة: للحواسيب، ومختلف الوسائط الالكترونية الحديثة إضافةإلى رسومات الاشتراك في الانترنيت، وسائر شبكات المعلومات الأخرى، خاصة بالنسبة للفرد الواحد،أماإذا تعلق الأمر بشركة أو مؤسسة فقد يصبح عبئ التكاليف اقل تأثيرا.

- مشكلة اللغة، إذ أن نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر أو أأقراص الليزر تكون بلغة لا يتقنها الباحث أو المستعمل وقد يزيد الأمر تعقيدا في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء إلى لغة القارئ.

4- أهم الحلول الملائمة لهذه الصعوبات في عصر التكنولوجية الرقمية:

هناك العديد من الحلول المقدمة من أهمها:

- صناعة أجهزة للقراءة الكتب الالكترونية، بأسعار تلائم مختلف الأشخاص.

-وضع مواصفات أخرى تتماشى مع كل المؤسسات.

-تعاون دور نشر باللغة العربية، تتعامل مع هذه الشركات من أجل وضع كتب عربية أكثر.

-توفير الوقت وذلك من خلال اختصار جهد الباحث.

- إمكانية التعديل في المحتوى سواء بالإضافةأو الحذف لان النشر الالكتروني، يمكن المؤلف من التعديل في محتوى نصه دون عناء أو جهد أوأيإشكالياتأخرى.

- السعة الكبيرة في تخزين المعلومات، التي تتميز بها الوسائط الالكترونية، حيثأن قرص مدمج واحد بإمكانه تخزين محتوى مكتبة بكاملها، وقد نجد موسوعات علمية مخزنة، مع كل ما تحتويه من وسائل الإيضاح كالجداول، والرسومات البيانية والصور الثابتة والمتحركة صورة وصوتا.

- سهولة الرجوع إلى المصادر البيليوغرافية المستخدمة من طرف المؤلفين، لان النص الالكتروني يتوفر على حواشي يمكن للقارئ وبمجرد النقر عليها بمؤشر جهاز الكمبيوتر، الحصول على المصدر البيبليوغرافي، المستخدم وتصفحه ثم العودة إلى النص الذي هو بصدد مطالعته.

5- القراءة الالكترونية تحدي مستقبلي في مجال تخصص المكتبات أم مجرد تكنولوجيا علمية:

تجد الفئة المدروسة ان للقراءة الالكترونية عدة تحديات فى مجال تخصص علم المكتبات ومن أهمها:

✓ المكتبات الرقمية ما هي إلا شكل جديد للمكتبة التي تعتمد على التقنيات الحديثة في تحويل المعلومات والبيانات من شكلها الورقي إلى شكل رقمي.

وتهدف المكتبة الرقمية كتحدى، إلى استغلال التقنيات الحديثة لتخزين المعلومات ومعالجتها، بثها بكفاءة، وفاعلية أكبر، إذ تستمد المكتبات الرقمية أهميتها من إمكاناتها ،حيث تستطيع أن تقدم حلولا واقعية وملموسة للعديد من مشاكل المجتمع ليصبح قادرا على مواكبة حضارة الغرب والشرق ، "فهي أداة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والبحث العلمي.فمن خلال المكتبات الرقمية يمكن تقديم خدمات المعلومات للمناطق النائية وتحسين مستوى الخدمات مع توفير حقيقي في مقومات الخدمات الأساسية للمعلومات اليومية أو لمجتمع المعلومات"[20].

6- نتائج عامة حول الدراسة الميدانية:

لقد كانت الدراسة الميدانية في مجملها ايجابية بالنسبة للدراسة وكإجابة عن الإشكالية: أن القراءة الالكترونية تجد نجاحا غير متوقعا فى الطرف الطلابى، خاصة طلبة الماستر، وبالنسبة للفرضيات فقط حققت نسبيا فقط.

- القراءة الالكترونية، طريقة حديثة وعلمية بالنسبة للطلبة وكل الفئة المدروسة.
- أهم مجالات استخدامات القراءة الالكترونية بالنسبة للطالب الجامعي، تنحصر في: الكتاب الالكتروني، والتعليم الالكتروني.
- التعامل مع القراءة الالكترونية في ظل تواجد الكتاب الورقي: تعامل ذو نسبة كبيرة جدا.
- طرق التحصل على كتب الكترونية بالنسبة للطالب الجامعي بالاعتماد على عدة طرق: علمية ومنهجية.
- أسباب التوجه للقراءة الالكترونية، هي أسباب تغيرت بين السرعة والكثرة والتنوع.

- نسبة ايجابية القراءة الالكترونية كبيرة جدا في الفئة المدروسة.
- تمثل الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعامل مع القراءة الالكترونية: اللغة والجانب المادي فقط.
- هنالك العديد من الحلول الملائمة لصعوبات القراءة الالكترونية، في عصر التكنولوجية الرقمية.
- القراءة الالكترونية تحدي مستقبلي في مجال تخصص المكتبات.

خاتمة:

تساهم القراءة الالكترونية بطريقة فعالة، في تحقيق أهداف عامة، وخاصة لكل الفئات:وأهمها فئة الطلبة الجامعيين، وفي كل التخصصات، بجميع اللغات، إضافة للأهداف العلمية وذلك وفقا للتطورات التكنولوجية، والرقمية الحديثة.

فأهم أولوية تقدم للمستفيد فهو يحتاج لجودة الخدمات، وكفاءة الشركات المنتجة لأجهزة القراءة، إضافة للاعتماد على طرق ووسائل حديثة لتنمية الميول القرائية، خاصة أن هناك أساليب كثيرة ومتنوعة، لتنمية الميول القرائية التقليدية والالكترونية، ونستطيع الاعتماد عليها معا.

ببليوغرافيا:

1- خالدة هناء، سيدهم.محاضرة بموقع اليسير الالكتروني09 جانفي 2016-/http://ganbah.webs.com

2- بدر احمد. علم المكتبات والمعلومات:دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية.القاهرة:دار الغريب، 1996.ص309.

3-وزارة التعليم. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد [على الخط]/http://www.elc.edu.sa (تاريخ الإطلاع يوم 07 نوفمبر 2016).

4-مكتبة ن. حول القراءة الإلكترونية [على الخط]/http://www.noooonbooks.com/ereading_video (تاريخ الإطلاع يوم 07 نوفمبر 2016).

5 - J.C. Igbokwe, Nnenna A. Obidike, E.C. Ezeji. Influence of Electronic Media on Reading Ability of SchoolChildren. In:*Library Philosophy and Practice*, vol. 05, N°01, 2012[On-line]http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1818&context=libphilprac (Date of are available10/11/2016).

6 - Barry Cull. Reading revolutions: Online digital text and implications for reading in academe. In : *First Monday*, Vol. 16, N° 6,June 2011[On-line]http://firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/3340/2985 (Date of are available10/11/2016).

7 - Tammy Lynn Anderson. ExaminingElementaryStudents' Use of ElectronicReaders for Independent Reading. Doctor of Philosophy, The University of Tennessee, Knoxville, May 2012[, PP 21/62 on-line]http://trace.tennessee.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2447&context=utk_graddiss(Date of are available08/11/2016).

8 - Andrew Lepp, Jacob E. Barkley, Aryn C. Karpinski. The Relationship BetweenCell Phone Use and Academic Performance in a Sample of U.S. CollegeStudents. In :*SAGE Open*, January-March 2015 : 1 –9, PP 01-09 [On-line]http://sgo.sagepub.com/content/5/1/2158244015573169 (Date of are available 07/11/2016).

9 - Adam Girard. Reader's block : a systematicreview of barriers to adoption, access and use in e-book user studies. In : *Information Research*, vol. 19, N° 02, June2014, Paper 624[On-line]http://www.informationr.net/ir/19-2/paper624.html#.WCLVxtLhDIU (Date of are available09/11/2016).

10 -Stephen AdekunleAjayi, Oludare A. Shorunke, Modupe A. Aboyade Mrs. The Influence of electronicresources use on studentsreading culture in nigerianuniversities : a case study of adelekeuniversityede, osun state. In : *Library Philosophy and Practice*, Dec. 2014, PP 01-20

[On-line]http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3068&context=libphilprac (Date of are available 07/11/2016).
11 - Gladys Kwadzo Mrs. Awareness And Usage Of ElectronicDatabases By Geography And Resource Development Information StudiesGraduateStudents In The University Of Ghana. In : *Library Philosophy and Practice*, Paper 1210[On-line]http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3241&context=libphilprac(Date of are available09/11/2016).
12 - Nancy M. Foasberg. Student Reading Practices in Print and Electronic Media. In : *Publications and Research*, N09, 2014, PP 705-723[On-line]http://academicworks.cuny.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1009&context=qc_pubs(Date of are available09/11/2016).
13 - Barbara L Folb, Charles B Wessel, Leslie J Czechowski. Clinical and academic use of electronic and print books : the Health Sciences Library System e-book study at the University of Pittsburgh. In :*Journal of the Medical Library Association*, 2011 Jul; 99(3), PP 218–228.[On-line]https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3133903/(Date of are available09/11/2016).
14 - Nancy M. Foasberg. Student Reading Practices in Print and Electronic Media. In : *Publications and Research*, N09, 2014, PP 705-723[On-line]http://academicworks.cuny.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1009&context=qc_pubs(Date of are available09/11/2016).
15 - Ali Biranvand, Ali Akbar Khasseh. E-book Reading and its Impact on AcademicStatus of Students at PayameNoorUniversity, Iran. In : : *Library Philosophy and Practice*, Dec. 2014, PP 01-13[On-line]http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3033&context=libphilprac(Date of are available09/11/2016).
16 - Alan Brinkley, Betty Dessants, Michael Flamm (et al.). UsingElectronicResources for Teaching. In : The Chicago Handbook for Teachers: A Practical Guide to the College Classroom. Chicago : University of Chicago Press, 1999, chapter 10 [On-line]http://www.press.uchicago.edu/Misc/Chicago/075125.html(Date of are available09/11/2016).
17 - Ali Biranvand, Ali Akbar Khasseh. E-book Reading and its Impact on AcademicStatus of Students at PayameNoorUniversity, Iran. In : : *Library Philosophy and Practice*, Dec. 2014, PP 01-13[On-line]http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3033&context=libphilprac(Date of are available09/11/2016).
18- جامعة باتنة 1. نبذة عن جامعة الحاج لخضر باتنة [على الخط] http://ar.univ-batna.dz/?page_id=14(تاريخ الإطلاع يوم 07 نوفمبر 2016).
19-كريم مراد.النشر الالكتروني ومكتبة المستقبل.مجلة المكتبات والمعلومات. مج2، ع2. قسنطينة: دارالهدى، 2005.ص ص147-149.
20- عزة فاروق جوهري،أريج الحازمي: مكتبة المدينة الرقمية: الواقعوالمستقبل، نادي الإحياء العربي، ع15، مارس 2008.ص4-6.